قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة البحوث والدراسات الاسلامية

الصفحة الرئيسية للمجلة: https://djisrs.dws.gov.iq

الحديث الموضوع في البيئة الرقمية

Fabricated Hadith in the Digital Environment

م. م. غسان كوان راشد*

جامعة سامراء /كلية العلوم الاسلامية /قسم العقيدة والفكر الإسلامي

Keywords:

Fabricated hadith - Digital environment - Religious awareness.

Abstract

This research aimed to analyze the phenomenon of the spread of fabricated hadiths in the digital environment, to clarify the reasons for their prevalence, and to demonstrate their impact on shaping users' religious awareness. It also examined the digital infrastructure that contributes to the dissemination of falsified religious content through algorithmic mechanisms, network dissemination, and content organization. Furthermore, it sought to establish methodological criteria for verifying texts circulated electronically according to the principles of hadith science, and to propose an integrated framework combining Islamic legal expertise with modern technological tools to develop an effective and sustainable approach to addressing this phenomenon.

To achieve these objectives, the research employed content analysis to identify the nature of hadiths circulating digitally. It also utilized the critical hadith methodology to examine the chain of transmission (isnad) and the text (matn) of selected examples, and activated the media methodology to understand the dynamics of the spread of misinformation in cyberspace.

The research problem stemmed from the unprecedented spread of fabricated hadiths in the digital space and their circulation by users without verification or authentication, taking advantage of the characteristics of electronic publishing that grant texts a high degree of reproducibility and recirculation.

The research reached a number of conclusions; Perhaps the most prominent finding is that most of the hadiths circulating digitally rely on weak chains of transmission, dubious narrations, or baseless additions. Furthermore, religious content often fails to adhere to basic media verification standards, and religious messages of a sermonizing or psychological nature are more susceptible to being shared without review, unlike jurisprudential content, which is generally treated with greater caution.

The research also made several recommendations, the most important of which is obligating religious institutions to update their digital presence and develop simplified, scholarly content aimed at the average user.

* **Asst. Prof. Ghsan Kwan Rashid**

ghsan.kwan.iq@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال:

المراجعة:

القبول: ٢٠٢٦/٦/١

الكلمات المفتاحية:

الحديث الموضوع – البيئة الرقمية – الوعي الديني

الملخص

استهدف البحث تحليل ظاهرة انتشار الأحاديث المكذوبة في البيئة الرقمية، واستجلاء أسباب رواجها، وبيان أثرها في تشكيل وعي المستخدم الديني، ودراسة البنية الرقمية التي تُسهِم في انتشار المحتوى الديني المزيّف من خلال آليات الخوارزميات، والانتشار الشبكي، وترتيب المحتوى، علاوة على بناء معايير منهجية للتحقق من النصوص المتداولة إلكترونيًّا وفق قواعد علم الحديث، إلى جانب اقتراح إطار تكاملي يجمع بين الخبرة الشرعية والأدوات التقنية الحديثة لوضع معالجة فعّالة ومستدامة لهذه الظاهرة.

وبغية تحقيق هذه الأهداف استعان البحث بمنهج تحليل المحتوى لرصد طبيعة الأحاديث المتداولة رقميًّا، مع توظيف المنهج النقدي الحديثي لفحص السند والمتن في النماذج المختارة، وتفعيل المنهج الإعلامي لفهم ديناميّات انتشار المعلومات المضللة في الفضاء الشبكي.

وقد تبلورت مشكلة البحث في الانتشار غير المسبوق للأحاديث الموضوعة في الفضاء الرقمي، وتداولها من قِبل المستخدمين دون تحقق أو تثبّت، مستفيدين من خصائص النشر الإلكتروني التي تمنح النصوص قابلية عالية لإعادة الإنتاج والتدوير.

وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج؛ لعل أبرزها: أن أغلب الأحاديث المتداولة رقميًا اعتمدت على أسانيد ساقطة، أو روايات منكرة، أو إضافات لا أصل لها، كما أن المحتوى الديني لا يخضع في كثير من الأحيان لمعايير التحقق الإعلامي الأساسية، وأيضًا الرسائل الدينية ذات الطابع الوعظي والنفسي أكثر عرضة للنقل دون مراجعة، بخلاف المحتوى الفقهي الذي يُتحفّظ عليه نسبيًا.

كما اتخذ البحث عدة توصيات؛ لعل أهمها: إلزام المؤسسات الدينية بتحديث حضورها الرقمي وبناء محتوى علمي مبسط موجه للمستخدم العادي.

١. المقدمة

شهد العالم المعاصر تحوّلًا جذريًّا في أنماط التواصل المعرفي مع اتّساع الفضاء الرقمي وتكثّف حضوره في تشكيل الوعي العام؛ فقد أصبحت البيئة الرقمية –بما تحمله من سرعة تناقل المعلومات وسهولة الوصول إليها– أحد أبرز ميادين تداول الخطاب الديني، وفي مقدّمته الأحاديث النبوية الشريفة، حيثُ تحوّلت المنصات الاجتماعية إلى ساحة مفتوحة تُنشر فيها النصوص الحديثية بين مختلف الفئات دون اعتماد على منهج نقدي أو ضوابط علمية راسخة.

ولئن أسهم هذا الانفتاح في تقريب التراث الحديثي إلى الجمهور؛ فإنّه في الوقت ذاته أفسح المجال لظهور موجة واسعة من الأحاديث المكذوبة والموضوعات المختلقة، التي تُساق تحت مظلّة القداسة الدينية وتنتشر بثقة من غير المتخصصين، حتى غدت إحدى أبرز إشكاليات الوعي الديني في المشهد الرقمي المعاصر.

١.١. مشكلة البحث وأهميته:

تبرز مشكلة هذا البحث في الانتشار غير المسبوق للأحاديث الموضوعة في الفضاء الرقمي، وتداولها من قِبل المستخدمين دون تحقق أو تثبّت، مستفيدين من خصائص النشر الإلكتروني التي تمنح النصوص قابلية عالية لإعادة الإنتاج والتدوير.

وقد أدى هذا الواقع إلى غياب القدرة لدى الجمهور على التمييز بين الصحيح والموضوع، وازداد الأمر تعقيدًا مع تراجع الثقافة النقدية وضعف المرجعية العلمية للمستخدمين، وقد نتج عن ذلك تشكّل مخزون ديني مختلط؛ يتداخل فيه الصحيح بالباطل، فينعكس على التصورات الاعتقادية والسلوكيات الدينية، ويُسهم في ترسيخ مفاهيم مغلوطة عن الدين ومرجعيته النصية، فكيف تسهم خصائص البيئة الرقمية في انتشار الأحاديث الموضوعة بين المستخدمين، وما الآثار المترتبة على ذلك في تشكيل الوعي الديني، وما السبل العلمية والرقمية الكفيلة بمعالجة هذه الظاهرة والحدّ من تأثيرها؟

٢.١. أهمية البحث:

أما أهمية البحث فتتجلى في كونه يقدّم قراءة تحليلية حديثية لواحدة من أكثر الظواهر الدينية الرقمية تأثيرًا؛ إذ يسعى إلى الكشف عن كيفية تشكّل المعرفة الدينية في فضاء يفتقر غالبًا إلى المؤسسات الضابطة وإلى آليات التفريق بين النص الصحيح والمزور. كما تنبع أهمية الدراسة من حاجتها الملحة إلى تصحيح الخطاب الديني الرقمي، وإلى سدّ الثغرات التي تنفذ منها الأحاديث الموضوعة إلى وعي الجمهور، مع بيان مخاطرها على الفهم الديني العام.

٣.١. أهداف البحث:

ينطلق البحث من أهداف محددة تتمثل فيما يأتي:

١. تحليل ظاهرة انتشار الأحاديث المكذوبة في البيئة الرقمية، واستجلاء أسباب رواجها، وبيان أثرها في تشكيل وعي المستخدم الديني.

٢. دراسة البنية الرقمية التي تُسهِم في انتشار المحتوى الديني المزيّف من خلال آليات الخوارزميات، والانتشار الشبكي، وترتيب المحتوى.

٣. بناء معايير منهجية للتحقق من النصوص المتداولة إلكترونيًّا وفق قواعد علم الحديث.

٤. اقتراح إطار تكاملي يجمع بين الخبرة الشرعية والأدوات التقنية الحديثة لوضع معالجة فعّالة ومستدامة لهذه الظاهرة.

١.٤. منهج ومجال البحث:

تقوم الدراسة على منهجية تجمع بين الطابع الوصفي والتحليلي؛ فاعتمدت منهج تحليل المحتوى لرصد طبيعة الأحاديث المتداولة رقميًّا، مع توظيف المنهج النقدي الحديثي لفحص السند والمتن في النماذج المختارة، وتفعيل المنهج الإعلامي لفهم ديناميّات انتشار المعلومات المضللة في الفضاء الشبكي.

كما استعانت بالمقارنة المنهجية بين التجارب المعاصرة في مكافحة التضليل الرقمي وبين جهود المؤسسات الدينية في التحقق من النصوص، وقد شملت خطوات المنهج رصد عيّنة من الأحاديث المتداولة في منصات مختلفة، وتحليلها وفق قواعد النقد الحديثي، واستقراء الأنماط الأكثر شيوعًا في تزييف النصوص، وفهم الآليات الرقمية المساعدة على انتشارها، ثم مقارنة النتائج بجهود الهيئات الشرعية والإعلامية، وصولًا إلى صياغة إطار رقمي حديث للتعامل مع الظاهرة.

ويتحرك البحث ضمن مجاله الذي يجمع بين علوم الحديث الشريف وعلوم الإعلام والاتصال الرقمي، مستفيدًا من التفاعل بين الحقلين في تحليل الظاهرة ومعالجتها، ويركز على منصات التواصل الاجتماعي ومواقع تداول المحتوى الديني بوصفها البيئة الأكثر إنتاجًا وانتشارًا للخطاب الحديثي غير المنضبط.

١.٥. خطة البحث:

المقدمة: وتشمل تمهيدًا عن البيئة الرقمية وانتشار الأحاديث، مشكلة البحث وأهميته، أهدافه، ومنهجه ومجاله، وخطة البحث.

المبحث الأول: الإطار النظري للحديث الموضوع في البيئة الرقمية

المطلب الأول: مفهوم الحديث الموضوع وأبرز سماته.

المطلب الثاني: أسباب انتشار الأحاديث المكذوبة رقميًّا.

المطلب الثالث: خصائص النشر الرقمي وعلاقته بالمعلومات الدينية المضللة.

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية لنماذج من الأحاديث المتداولة رقميًّا

المطلب الأول: معايير اختيار العيّنة الرقمية.

المطلب الثاني: التحليل الحديثي للنماذج (سندًا ومتنًا).

المطلب الثالث: التحليل الإعلامي لآليات انتشار النماذج المدروسة.

المبحث الثالث: المعالجة الرقمية والشرعية لظاهرة انتشار الأحاديث الموضوعة

المطلب الأول: الآليات العلمية للتحقق الحديثي في الفضاء الرقمي.

المطلب الثاني: دور المؤسسات الدينية والإعلامية في المواجهة والتوعية.

المطلب الثالث: مقترح إطار رقمي حديث لمعالجة الظاهرة (منصة – خوارزميات – حملات).

الخاتمة: وتتضمن النتائج، والتوصيات.

ثم قائمة بالمصادر والمراجع.

٢. المبحث الأول: الإطار النظري للحديث الموضوعي في البيئة الرقمية

١.٢. المطلب الأول: مفهوم الحديث الموضوعي وأبرز سماته:

أولاً: مفهوم الحديث الموضوع لغة واصطلاحاً:

يطلق المحدّثون لفظ الحديث على كل ما أُضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خُلُقية أو خَلقية، ويدخل في نطاقه ما أضيف إلى الصحابة والتابعين من باب الإلحاق، فالنبي ﷺ هو الأصل في الإضافة، ويُعَدّ السلف امتدادًا في دائرة النقل والاستشهاد، ما يجعل الحديث في أوسع دوائره ناقلًا للتجربة النبوية والسلوك الراشد عبر طبقات السند(١).

أما لفظ الموضوع في الدلالة اللغوية فيحمل معنى الشيء الذي يُبنى عليه الكلام ويقام حوله النقاش؛ كقولهم: «موضوع الدرس» أو «موضوع الكتاب»، أي مادته ومحوره، وهذا الأصل اللغوي يكشف عن مركزية «الوضع» في الدلالة على البناء المصطنع، وهو ما ينسجم مع اصطلاح المحدثين في وصف الأخبار المصنوعة بأنها «موضوعة»(٢).

وفي اصطلاح المحدثين يُعرّف الحديث الموضوع بأنه ما تبيّن لأهل الصنعة الحديثية أنه ليس من حديث رسول الله ﷺ، بل اختلقه واضعٌ ونسبه إليه زورًا، ويأتي هذا ضمن طائفة «الحديث السقيم» الذي طعن في صحته ثقةٌ أو أكثر، ويتفرّع إلى ثلاثة أصناف هم الموضوع، والمقلوب، والمجهول؛ غير أن «الموضوع» هو أشدّها خطورة وأفحشها ضررًا، لأنه يجمع بين الكذب على النبي ﷺ، وترويج المعاني الباطلة تحت غطاء قداسة النص(٣).

وبذلك يتبيّن أن الحديث الموضوع خبر مصنوع لا أصل له في الرواية، ولا يمت إلى السنّة بصلة، ويقوم الحكم عليه بالوضع على أساس نقد السند والمتن مجتمعين، مع اعتماد القرائن القاطعة التي ترفع احتمال الثبوت من أساسه.

ثانياً: أبرز سمات الحديث الموضوع:

ميّز العلماء الحديث الموضوع بجملة من السمات التي تشكّل دلائل فنية وعقلية وروحية على افتعاله، ومن أبرزها ما يأتي(٤):

١. إقرار الواضع نفسه، وهو أقوى الدلائل، ويقع حين يعترف واضع الحديث صراحة بأنه اختلقه لغرضٍ ما؛ كالتقرب، أو الترغيب، أو نصرة مذهب، أو السخرية، أو الأذى، وقد نقل

---

(١) ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، ٢٩/١.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٠٤٠/٢. ومعجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ٢٤٥٧/٣.

(٣) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، مظهر الدين الحسين بن محمود المظهري (ت ٧٢٧هـ)، تحقيق لجنة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر – إصدار إدارة الثقافة الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ١٠/١.

(٤) ينظر: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت ١٤٠٣هـ)، دار الفكر العربي، ص ٣٣٥-٣٣٧. ومصطلح الحديث، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، مكتبة العلم، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ص ٢٢.

أهل العلم اعترافات كثيرة لوضّاعين اشتهروا في التاريخ.

٢. مخالفة العقل السليم ومقتضيات الحكمة، فإذا تضمّن النص جمعًا بين النقيضين، أو تقريرًا لمستحيل، أو نفيًا لواجب عقلي، دلّ ذلك على الوضع؛ إذ إن السنّة النبوية جاءت على مقتضى الحكمة والاتساق، وما خرج خروجًا فاحشًا عن ميزان العقل الراشد مستبعد صدوره عن المعصوم ﷺ.

٣. مخالفته للمعلوم من الدين بالضرورة، كالنصوص التي تتضمن نسخ ركن من أركان الإسلام، أو تحليل ما هو محرّم قطعًا كالربا، أو تحديد أجل للساعة، أو إثبات نبوّة بعد خاتمة الأنبياء، أو الطعن في أصول الشريعة، فهذه الأنماط تكشف عن تعارض بين متن الحديث وأصول الدين القطعية.

٤. ركاكة اللفظ وضعف سبكه اللغوي، فالسنّة النبوية جاءت أعلى مراتب الفصاحة وأصفى أساليب البيان، فإذا ظهر في الحديث لحنٌ بيّن، أو ركاكة، أو ضعف تركيب، أو أسلوبٌ لا يرتقي إلى كلام فصيح، كان ذلك من قرائن الوضع، إذ يستحيل صدور مثل ذلك عن أفصح العرب ﷺ.

٥. اشتمال الحديث على المبالغات والمجازفات، ومنها الوعد بأجور عظيمة لا تتناسب مع الأعمال اليسيرة، أو الوعيد الشديد في صغيرة، أو الترغيب فيما يفضي إلى إهمال الفرائض، وهذه الصيغ كثيرًا ما استعملها الوضّاعون بغرض إثارة العامة أو ترغيبهم أو إرهابهم، لكنها تكشف لذوي الخبرة عن طابع الصنعة المبالغ فيه.

٦. معارضة النصوص الثابتة أو القواعد الكلية، فإذا خالف الحديث نصًا قطعيًّا ثابتًا في الصحيحين مثلًا، أو ناقض قاعدة شريعة مستقرّة، كان ذلك من القرائن القوية على وضعه، خاصة حين تجتمع مع ضعف الإسناد أو نكارته.

وهذه السمات تجمع بين القرائن العقلية والأدلّة النقدية والمعايير اللغوية والقواعد الحديثية، ما يجعل اكتشاف الحديث الموضوع نتاجًا لعملية نقدية محكمة، تحتاج إلى خبرة متكاملة في السند والمتن والسياق التاريخي. ومع توسّع الفضاء الرقمي اليوم تُستغل غفلة الجمهور وقلة الخبرة بهذه السمات لنشر الموضوعات تحت مسميات براقة.

٢.٢. المطلب الثاني: أسباب انتشار الأحاديث المكذوبة رقميًّا:

أصبح الفضاء الرقمي اليوم بيئة واسعة ومنفتحة على جميع أشكال المحتوى، بما فيها النصوص الدينية التي تتداولها الجماهير بدرجات متفاوتة من الوعي والضبط، ويمكن تحليل أبرز الأسباب الكامنة وراء هذا الانتشار على النحو الآتي:

أولًا: ندرة الحضور المتخصّص لعلماء الحديث في الفضاء الرقمي:

يمثّل ضعف الوجود العلمي المؤسسي والمتخصّص لأهل الحديث في الشبكات الاجتماعية عاملًا جوهريًا في انتشار النصوص المكذوبة؛ إذ غالبًا ما يحتل المجال الرقمي أصوات غير مؤهلة أو حسابات شخصية لا تعتمد المنهج النقدي الحديثي، ما

يتيح تداول النصوص دون غربلة. ولأن الجمهور الرقمي يعتمد على «المتاح» لا «المؤهّل»، يصبح المحتوى غير المنضبط أكثر قابلية للانتشار من المصادر العلمية المحكمة، وهذه النُدرةِ ليست حديثة بل تعود جذورها إلى عصور سابقة(١).

ثانياً: كثافة النشر الورقي والرقمي للكتب غير المحصّة:

ساهمت دور النشر وقدرتها السهلة على الطباعة والتوزيع في نشر آلاف الكتب التي تضم بين صفحاتها كمًّا كبيرًا من الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة من غير تحقيق علمي رصين، ومع رقمنة المحتوى الورقي وتحويله إلى مقاطع مرئية وصور ومنشورات قصيرة عبر الشبكات الاجتماعية، انتقلت تلك الأخطاء إلى البيئة الرقمية مضاعفة التأثير؛ فصار المستخدم ينقل نصوصًا مقتطعة من مصادر غير محققة، دون إدراك لخلفيتها أو درجتها الحديثية(٢).

ثالثاً: الميل النفسي لدى بعض المستخدمين إلى الأحاديث المثيرة للعاطفة:

تميل فئات واسعة من الجمهور إلى استقبال النصوص التي تحرك العاطفة أو تستجيب للحاجات النفسية، حتى وإن كانت موضوعة أو ضعيفة، فالأحاديث التي تتضمن مبالغات في الوعد، أو حكايات غريبة، أو صورًا درامية، تلاقي رواجًا لأنّها تخاطب المشاعر أكثر من العقل، وتزداد قابليتها للانتشار عندما تُنشر بصيغ بصرية جذّابة (بطاقات، تصميمات، مقاطع قصيرة)، فيفضلها المستخدم على النصوص العلمية الجافة، رغم خطورتها(٣).

رابعاً: اجتهاد بعض الوعّاظ الرقميين في الترغيب اعتماداً على نصوص غير صحيحة:

يسلك بعض الوعاظ والدعاة في الفضاء الرقمي مسلك الترغيب الزائد، فيظنون أنّ تقوية الدافع الإيماني للجمهور يبرر استخدام أحاديث غير ثابتة، أو حتى موضوعة، في فضائل الأعمال، ويتوهم بعضهم أنّ «ضعيف الحديث في الفضائل» باب واسع، غير أن كثيرًا ممن يُتداول رقميًّا لا يدخل أصلًا في دائرة الضعيف القابل للاحتجاج، بل هو من الموضوع المكذوب(٤).

خامساً: توظيف خصوم الإسلام البيئة الرقمية لنشر الأباطيل:

أدرك خصوم الإسلام -قديمًا وحديثًا- أثر الشائعات الدينية في إرباك الوعي العام، فاستغلوا الوسائط الرقمية لنشر نصوص مكذوبة تُظهر الدين بصورة منقوصة أو متناقضة، لتُتخذ ذريعة للطعن في السنة أو التشكيك في حجيتها.

---

(١) ينظر: المعارضات الفكرية المعاصرة لأحاديث الصحيحين – دراسة نقدية، د. محمد بن فريد زريوح، تكوين للدراسات والأبحاث، الطبعة الأولى، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م، ٥٧٩/١.

(٢) ينظر: دليل الواعظ إلى أدلة المواعظ (موضوعات للخطب بأدلتها من القرآن الكريم والسنة الصحيحة) مع ما تيسر من الآثار والقصص والأشعار، شحاتة محمد صقر، دار الخلفاء الراشدين – دار الفتح الإسلامي، الإسكندرية، ٢/ ١٠-١١.

(٣) ينظر: دليل الواعظ إلى أدلة المواعظ، شحاتة محمد صقر، ٢/ ١٠-١١.

(٤) ينظر: دليل الواعظ إلى أدلة المواعظ، شحاتة محمد صقر، ٢/ ١٠-١١.

سادساً: الخوارزميات المعززة لانتشار المحتوى الأكثر تفاعلًا:

تقوم المنصات الرقمية على خوارزميات تُظهر المحتوى الذي يحقق تفاعلًا أعلى، بغضّ النظر عن صحته، ولأنّ الأحاديث المكذوبة غالبًا ما تأتي بصيغ مثيرة أو قصيرة أو ذات بعد عجائبي، فهي تحقق انتشارًا سريعًا وتفاعلًا مرتفعًا، ما يجعل المنصة ذاتها تعيد نشرها تلقائيًا للمزيد من المستخدمين، وبهذا يتحول الحديث الموضوع إلى مادة متصدّرة في واجهات التطبيق، حتى وإن كان باطلًا من أصله.

سابعاً: ضعف الثقافة النقدية وغياب أدوات التحقق الرقمية لدى الجمهور:

يميل كثير من المستخدمين إلى إعادة النشر دون فحص، إما بدافع حسن الظن، أو العجلة، أو الرغبة في الأجر الديني، أو الظن بأن «مجرد نشر الخير حسنة»، ومع عدم امتلاكهم لمهارات نقدية أو وسائل تحقق موثوقة، يصبحون جزءًا من سلسلة إنتاج المحتوى المكذوب، لا مجرد متلقين له.

إن هذه الأسباب جميعها تتداخل فيما بينها فتتغذى على ضعف الحضور العلمي وعلى التفاعل النفسي والعاطفي وعلى آليات النشر الشبكي وعلى الحملات الموجّهة؛ لتصنع جميعًا بيئة خصبة تتيح للأحاديث الموضوعة أن تنتشر بسرعة غير مسبوقة.

المطلب الثالث: خصائص النشر الرقمي وعلاقته بالمعلومات الدينية المضللة:

تشكل خصائص البيئة الرقمية اليوم عاملًا محوريًا في فهم ظاهرة انتشار المعلومات؛ لا سيما الأحاديث المكذوبة، ويمكن تلخيص أبرز هذه الخصائص وعلاقتها بالمعلومات الدينية المضللة فيما يلي[1]:

١. القابلية للتحويل؛ حيثُ تتيح البيئة الرقمية نقل المعلومات بسرعة وكفاءة بين مصادر متعددة، مما يرفع قدرة النصوص على الانتشار وإعادة التدوير دون فقدان محتواها الأصلي، وهذا يجعل الأحاديث المكذوبة –بمجرد نشرها– عرضة للانتشار السريع بين مستخدمين غير مختصين، ويضاعف تأثيرها على الوعي الديني.

٢. التفاعلية؛ حيثُ تسمح الوسائط الرقمية للأفراد بالتفاعل مع المحتوى ومشاركته، سواء بالإعجاب أو التعليق أو إعادة النشر، وهذه التفاعلية تزيد من فرص تداول المعلومات الدينية المضللة، لأنها تعزز شعور المستخدم بالمشاركة النشطة دون تحقق من صحة المحتوى.

٣. اللاجماهيرية؛ حيثُ تمكّن هذه الخاصية من توجيه المحتوى لفرد أو مجموعة صغيرة دون قيود تتعلق بعدد المستلمين أو مواقعهم الجغرافية، ما يجعل من السهل استهداف جمهور محدد برسائل دينية مغلوطة.

٤. اللاتزامنية؛ حيثُ يمكن للمستخدمين المشاركة والتفاعل في أي وقت، مما يعزز انتشار المحتوى في أوقات مختلفة وبوتيرة غير محدودة، ويجعل الرقابة التقليدية على النصوص شبه مستحيلة.

---

(١) ينظر: النشر الالكتروني – دراسة لاهم القضايا ذات العلاقة بعالم المكتبات والمعلومات، هدى محمد باطويل، ومنى داخل السريحي، مجلة المكتبة الاكاديمية، ٢٠٠٢م، عدد ١٧، مج٩، ص ٢٣ – ٣٠. والنشر الإلكتروني، سهر إبراهيم حسن، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٢٠٠٠م، عدد٣، مج٢٠، ص ١٧٠ – ١٧١.

٥. الحركية؛ حيثُ تُسهل هذه الخاصية نقل المعلومات عبر الحدود والأماكن المختلفة، ما يتيح تداول الأحاديث المكذوبة عالميًا، ويجعلها متاحة لمجتمعات متعددة بغض النظر عن السياق المحلي أو الرقابي.
٦. الشيوع والانتشار؛ حيثُ تمتاز البيئة الرقمية بأنها لا تختص بشريحة أو طبقة معينة، بل يمكن لأي فئة اجتماعية أو عمرية الوصول إلى المحتوى، ما يزيد من تأثير الأحاديث الموضوعة على مختلف الفئات، بما فيها الضعفاء معرفيًا وعلميًا.
٧. الطابع العلمي والكوني؛ حيثُ يوفر الفضاء الرقمي إمكانية الوصول إلى المعلومات العلمية والشرعية في أي وقت ومن أي مكان، لكنه في الوقت ذاته يسمح بخلط الموثوق بالملفق، ما يجعل بعض الأحاديث المضللة تبدو مصحوبة بالمظاهر العلمية والموثوقية الزائفة.
٨. تسهيل طرق النشر الحديثة؛ حيثُ ساعدت الأدوات الرقمية الحديثة مثل المنصات الاجتماعية والتطبيقات على تسريع عملية نشر المعلومات، مقارنة بالوسائل التقليدية مثل الكتب والمجلات والصحف، التي كانت محتكرة للإنتاج المعرفي.

ويضيف الباحث بعض الخصائص الأخرى التي يراها في هذا الإطار على النحو التالي:

١. سهولة التواصل عبر البريد الإلكتروني وتطبيقات المراسلة الفورية، ما يضاعف فرصة تداول المحتوى دون تحقق.
٢. تعدد المصادر الرقمية التي تتيح الوصول إلى المقالات العلمية والكتب الإلكترونية والموسوعات، ما يجعل النصوص المكذوبة تبدو موثوقة عند نسبتها إلى مصادر متنوعة.
٣. التعلم عن بُعد والتعلم المستمر، الذي يتيح اكتساب المعلومات الدينية بسرعة، إلا أن ضعف الرقابة العلمية يجعل المتعلم عرضة لتلقي المحتوى المضلل.
٤. الخدمات الرقمية المتنوعة كالتجارة الإلكترونية، والمعاملات المصرفية، والألعاب الإلكترونية، ومنصات البث، والتخزين السحابي، كلها توفر بيئة مألوفة للمستخدم، يتم خلالها تلقائيًا التعامل مع المعلومات الدينية بنفس ديناميكية استخدام هذه الخدمات.
٥. الأمان الرقمي النسبي يخلق شعورًا بالموثوقية، ما يزيد من استعداد المستخدم لتلقي المحتوى دون تدقيق.
٦. التأثيرات النفسية والاجتماعية والفكرية؛ فالتعامل الرقمي المستمر يعزز استقبال المعلومات بطريقة سريعة وحيوية، مما يجعل الخطاب الديني سهل الوصول.

وتتفاعل هذه الخصائص لتخلق بيئة خصبة لانتشار المعلومات المضللة، خصوصًا الأحاديث الموضوعة، من خلال ما يأتي:

١. تسهيل إعادة نشر النصوص المكذوبة وانتشارها بسرعة عبر القابلية للتحويل والحركية.
٢. تعزيز قبول الجمهور لهذه النصوص عبر التفاعلية والتأثير النفسي والعاطفي.
٣. إيهام المتلقي بمصداقية المحتوى نتيجة تعدد المصادر والطابع العلمي للمنصة.
٤. صعوبة الرقابة والحد من تداول المحتوى الكاذب بسبب اللازمانية واللاجماهيرية.

وبذلك يصبح النشر الرقمي أداة مزدوجة؛ فهو وسيلة فعّالة لنشر المعرفة الشرعية الصحيحة، لكنه في

الوقت ذاته يمكّن المحتوى المضلل من الانتشار بشكل أسرع وأوسع، ما يستلزم وضع آليات علمية وتقنية لمواجهة هذه الظاهرة، وهو ما سيُبحث تفصيليًا في المبحث الثاني والثالث من هذه الدراسة.

٣. المبحث الثاني: الدراسة التحليلية لنماذج من الأحاديث المتداولة رقميًا

٣.١. المطلب الأول: معايير اختيار العيّنة الرقمية:

اعتمد الباحث في اختيار العيّنة على مجموعة من المعايير التي تضمن تمثيل الظاهرة بشكل شامل، وتوضح طبيعة الأحاديث الموضوعية المنتشرة في البيئة الرقمية، وتتمثل هذه المعايير فيما يلي:

١. انتشار الحديث في الفضاء الرقمي؛ حيثُ تم التركيز على الأحاديث التي سجلت أكبر نسب تداول على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة؛ مثل فيسبوك، وتويتر، وواتساب، وإنستغرام، ويوتيوب، خلال السنوات الأخيرة، سواء في مجموعات دينية أو صفحات عامة متخصصة في نشر الحديث والدعوة.
٢. غياب المراجع الموثوقة؛ حيثُ ضمت العيّنة الأحاديث التي لم تُنقل عن مصادر موثوقة في كتب الصحاح أو المسانيد، أو التي لم يذكر لها سند صحيح.
٣. التركيز على المجالات الشائعة بين المستخدمين؛ حيثُ اشتملت العينة على أحاديث تتناول فضائل العبادات، والأخلاق، والدعاء، والتزكية الروحية، والغيب والشفاعة، وما يلمس العاطفة البشرية مباشرة، إذ يزداد انتشار مثل هذه النصوص بين الأفراد بسبب جذبه العاطفي.
٤. سهولة الاستهلاك الرقمي؛ حيثُ تم اختيار الأحاديث التي تأتي في صيغ نصية قصيرة أو مصحوبة بتصاميم جذابة، أو صور، أو مقاطع فيديو، مما يزيد من قابلية النصوص للمشاركة وإعادة النشر بين المستخدمين.
٥. القدرة على التحليل النقدي الحديثي؛ حيثُ تم اختيار الأحاديث التي يمكن تحليلها من منظور علم الحديث من حيث السند والمتن، بما يتيح بيان مظاهر الوضع والضعف.
٦. التمثيل النوعي للظاهرة؛ حيثُ اختير خمسة نماذج من الأحاديث الموضوعية الأكثر تداولًا في الفضاء الرقمي، بحيث تغطي أنواع مختلفة من المواضيع الدينية.

٣.٢. المطلب الثاني: التحليل الحديثي للنماذج (سنداً ومتناً):

الحديث الأول:

١- نص الحديث:

"عندما وصل النبي إلى سدرة المنتهى وأوحى إليه ربه: يا محمد ارفع رأسك وسل تُعطى، قال: يا رب أنك عذبت قوما بالخسف وقوما بالمسخ فماذا أنت فاعل بأمتي؟ قال الله: أنزل عليهم رحمتي وأبدل سيئاتهم حسنات، ومن دعاني أجبته، ومن سألني أعطيته، ومن توكل علي كفيته، وأستر على العصاة منهم في الدنيا، وأشفعك فيهم في الآخرة، ولولا أن الحبيب يحب معاتبه حبيبه لما حاسبتهم، يا محمد إذا كنت أنا الرحيم وأنت الشفيع فكيف تضيع أمتك بين الرحيم والشفيع".

٢- الضعف من ناحية السند:

ورد النص في كنز العمال عن أنس قال: "قال رسول الله ﷺ ليلة أسري بي إلى السماء: سألت ربي فقلت: اجعل حساب أمتي على يدي لئلا يطلع على عيوبهم أحد غيري، فإذا النداء من العلي: يا أحمد إنهم عبادي لا أحب أن أطلعك على عيوبهم، فقلت: ومولاي المذنبون من أمتي، فإذا النداء: يا أحمد إذا كنت أنا الرحيم وكنت أنت الشفيع فأين المذنبون بيننا؟ فقلت: حسبى حسبى"(١).

وقال علاء الدين علي المتقي: محمد بن علي المذكر، قال في المغني: "متهم تالف"(٢).

وقال جلال الدين السيوطي: "وأخلق بهذا الحديث أن يكون من وضعه"(٣).

إذن؛ السند غير متصل، ويحتوي على رجال موضع شك أو متهمون، مما يجعل الحديث موضوعيًا أو ضعيفًا على أقل تقدير.

٣- الضعف من ناحية المتن:

يمكن ملاحظة ضعف المتن ونكارته من خلال الآتي:

- المتن يحمل أسلوبًا قصصيًا ورواية خيالية لم تثبت في كتب الحديث الصحيحة، وهو يعكس فكرة التواكل على الرحمة الإلهية المغلقة بين "الرحيم" و"الشفيع".
- المتن يتضمن تأكيدًا على الغفران والشفاعة بطريقة مطلقة، دون أي تقيد بمقاصد الشريعة أو بطرق إثبات الأحاديث الصحيحة، وهو ما يجعله غير ملائم للاستدلال الشرعي.
- محتواه أقرب إلى التراث الأدبي والوعظي منه إلى الحديث المرفوع الصحيح.

الحديث الثاني:

١- نص الحديث:

"ركعتان يصليهما متزوج أفضل من سبعين ركعة يصليهما أعزب"(٤).

(١) ينظر: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥هـ)، ضبطه وفسر غريبه الشيخ بكري حياني، صححه ووضع فهارسه ومفتاحه الشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، باب في فضائل الأمة فضلهم مطلقا فضلهم مطلقا، رقم ٣٧٩١٤، ٥٣/١٤.

(٢) ينظر: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥هـ)، ٥٣/١٤.

(٣) ينظر: جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطي والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبهاني)، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ضبط نصوصه وخرج أحاديثه فريق من الباحثين بإشراف د. علي جمعة، طُبع على نفقة د. حسن عباس زكي، ١٨٤/٣٣.

(٤) ينظر: الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق يوسف النبهاني، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، ١٣٠/٢، رقم ١٦٤٩. وينظر: الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (ت ٥٠٩هـ)، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ٣٩٠/٢، رقم ٣٧٣٢.

٢- الضعف من ناحية السند:

روى الحديث العقيلي في الضعفاء عن مجاشع بن عمرو، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه عن أنس مرفوعًا. وقال: مجاشع حديثه منكر وغير محفوظ. وقال يحيى بن معين وقد رأيته أحد الكذابين(١).

وهو حديث موضوع كما جاء في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة(٢).

إذن؛ السند ضعيف جدًا، حيثُ يحتوي راوٍ منكر الحديث، ولا يوجد طريق آخر موثق يعززه، مما يجعل الحديث موضوعًا أو ضعيفًا جدًا.

٣- الضعف من ناحية المتن:

يمكن ملاحظة ضعف المتن ونكارته من خلال الآتي:

- المتن يروج لفكرة تقدير العمل العبادي للمتزوج على حساب أعزب بطريقة رقمية (٧٠ ركعة مقابل ركعتين)، وهو نص لا يتفق مع معايير إثبات الحسن أو الصحيح في كتب الحديث. كما أنه لا يتفق مع فكرة العدالة لا سيما إذا كانت العزوبية لأسباب خارجة عن الإرادة الشخصية.
- المتن يختصر الأعمال الصالحة بشكل مبالغ فيه، ويستند إلى قياسات كمية غير مثبتة، ما يجعله لا يصلح للاحتجاج الشرعي.
- محتوى المتن يميل إلى التفضيل الوصفي دون سند صحيح، ويعد من الأحاديث الموضوعة أو الضعيفة المفرطة في المدح والتفضيل.

الحديث الثالث:

١- نص الحديث:

"هل تعلم ما معنى التحيات؟ التحيات: اسم طائر في الجنة على شجرة اسمها الطيبات، بجوارها نهر اسمه الصلوات، فإذا قال العبد: التحيات لله والصلوات والطيبات نزل الطائر من الشجرة فانغمس في النهر، ثم نفض ريشه، فكل قطرة وقعت منه خلق الله منها ملك يستغفر له إلى يوم القيامة".

٢- الضعف من ناحية السند:

لم يرد هذا الحديث في أي من كتب الحديث المعتمدة، وهو منقوش في كتاب الجواهر في عقوبة أهل الكبائر لزين الدين المليباري، ولكنه بدون سند موصول؛ حيث أورده المليباري بقوله "وذكر أن ..."(٣).

كما أن كتاب المليباري مليء بالموضوعات المكذوبة والأباطيل، وقد حذرت منه اللجنة الدائمة للإفتاء(٤).

---

(١) ينظر: الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ٢٦٤/٤، رقم ١٨٦٩.

(٢) ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى للطبعة الجديدة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م – ١٤٢٥هـ، ٩٨/٢، رقم ٦٣٩.

(٣) ينظر: الجواهر في عقوبة أهل الكبائر، زين الدين بن عبد العزيز المعبري المليباري، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م، ص ١٢.

(٤) ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة – المجموعة الأولى، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب أحمد بن عبد الرزاق الدويش، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، ص ١٢٩/١٢.

وعليه؛ فالحديث ليس أصلًا يمكن الاعتماد عليه في الأحكام أو التمييز بين الكبائر والصغائر، ولا في الأذكار؛ حيثُ يعد من الأحاديث المكذوبة التي لا يجوز الاحتجاج بها.

٣- الضعف من ناحية المتن:

يمكن ملاحظة ضعف المتن ونكارته من خلال الآتي:

- المتن خيالي وسردي، يصور أمورًا رمزية لاستجلاب العاطفة الذهنيّة؛ حيثُ لا يمكن إثباتها، مثل الطائر الذي يستغفر عنه ملائكة لخلق الله.
- النص يفتقر للمنهجية العلمية في نقل الحديث عن النبي ﷺ، ويحتوي على عناصر أسطورية لا تتوافق مع قواعد النقل الحديثي.
- المحتوى يهدف إلى التشويق أو الخيال الروائي أكثر من كونه نصًا شرعيًا يمكن الاحتجاج به.

الحديث الرابع:

١- نص الحديث:

"أوحى الله إلى الدنيا أن اخدمي من خدمني وأتعبي من خدمك".

٢- الضعف من ناحية السند:

الحديث موضوع، ولم يرد عن النبي ﷺ في أي كتب الحديث الصحيحة[١].

وقد ورد عن الحسين بن داود البلخي، وهو مجهول وموضوع[٢]، وقد ذكره السيوطي بأن أحاديثه غير موثوقة، كما نقل عن الحاكم قوله عن ابن يحي المعلمي اليماني: له عندنا عجائب تدل على حاله[٣].

إذن؛ الحديث موضوع، وسنده غير متصل، ولا يمكن الاحتجاج به.

٣- الضعف من ناحية المتن:

يمكن ملاحظة ضعف المتن ونكارته من خلال الآتي:

- المتن يحتوي على تصور ميتافيزيقي خيالي (الدنيا ككائن يتلقى الأوامر) ولا يتوافق مع أساليب النقل الحديثي المعتبرة، وقد كان يمكن تفسيره على مجازيًا إلا أن عدم ثبوت النص وضعفه يلزم بغير ذلك.
- النص يوحي بمبالغة واضحة في تصوير العلاقة بين العبد والله تعالى؛ فالله عز وجل لا يُوصف بخصائص أو سلوكيات تشبه المزاجية أو التعامل المادي مع العباد، كما أن هذا الأسلوب يجعل العلاقة بين الخالق والمخلوق تبدو شبيهة بعلاقة بشرية، وهو ما لا يقرّه الشرع ولا يتوافق مع مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة في التوحيد وصفات الله وأفعاله.

الحديث الخامس:

١- نص الحديث:

روى خالد بن القاسم عن الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة ل عن النبي

---

(١) ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني [ت ١٤٢٠ هـ]، ٦٨/١، رقم ١٢.

(٢) ينظر: الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص ٢٣٨.

(٣) ينظر: الزيادات على الموضوعات (ذيل الآلئ المصنوعة)، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق رامز خالد حاج حسن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ/٢٠١٠م، ١٦٨/١.

ﷺ: "من نام بعد العصر، فاختُلس عقله، فلا يلومنَّ إلا نفسه".

٢- الضعف من ناحية السند:

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح. وأكد ابن راهويه والسعدني أن خالد بن القاسم كذّاب. وقيل أنه حديث ابن لهيعة، وخالد نسبه إلى الليث(١).

وحكم الالباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة عليه بقوله: "ضعيف"(٢).

إذن؛ الحديث ضعيف جدًا، وسنده مكذوب، ولا يحتج به في أي حكم شرعي أو توصية عملية.

٣- الضعف من ناحية المتن:

يمكن ملاحظة ضعف المتن ونكارته من خلال الآتي:

- المتن يوحي بتأثير النوم على العقل بطريقة مباشرة وغير مثبتة علميًا أو شرعيًا.
- النص يحمل عمومًا مغالطة منطقية، إذ يربط بين فعل طبيعي (النوم بعد العصر) وبين اختلاس العقل، وهو أمر لا يستند إلى أي نص شرعي صحيح.
- النص يحمل نهيًا ضمنيًا عن أمر مباح شرعًا وهو النوم، دون أي سند صحيح يثبت هذا الحكم، وهو ما يجعل المتن غير صالح للاحتجاج به أو للاقتداء به في أي مسألة عملية أو سلوكية.

(١) ينظر: الموضوعات، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٨ هـ/١٩٦٨م، ٦٩/٣.

(٢) ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، ١١٢/١.

٣.٣. المطلب الثالث: التحليل الإعلامي لآليات انتشار النماذج المدروسة:

إن دراسة الأحاديث الخمسة تُظهر أن آليات انتشار الأحاديث الموضوعية تعتمد على مجموعة من العوامل الإعلامية التي تُسهم في سرعة انتشارها واستمرار تداولها بين المستخدمين، ويمكن تلخيص التحليل الإعلامي لكل نموذج على النحو التالي:

١. الحديث الأول: هل تضيع أمة بين الرحيم والشفيع؟(٣)

بناء على ما تم دراسته للنص وطبيعة انتشاره يمكن ملاحظة ما يأتي:

- اعتمد هذا الحديث على المنصات الاجتماعية مثل فيسبوك والويب سايت، حيث يتم تداوله عبر الصفحات العامة والمجموعات الدينية.
- استخدام أسلوب القصص والمشاعر الذي يمس عاطفة المستخدمين ويحفز المشاركة وإعادة النشر.
- الانتشار الفيروسي؛ حيثُ تم تناقله بشكل واسع عبر التعليقات والمجموعات بدون تمحيص علمي دقيق.

(٣) يُنظر انتشار النص في المواقع الآتية:

١- فيسبوك: https://fb.com/Nesrww/posts/2022922737975042

٢- فيسبوك: https://fb.com/ro23.elQuran/posts/395833873772084

٣- موقع إخباري: https://gate.ahram.org.eg/192036/552888

٢. الحديث الثاني: ركعتان يصليهما متزوج أفضل من سبعين ركعة يصليها أعزب[١].

بناء على ما تم دراسته للنص وطبيعة انتشاره يمكن ملاحظة ما يأتي:

- تداول الحديث عبر مقاطع الفيديو على يوتيوب وإنستغرام التي تعرض الحديث مع تأثيرات بصرية وصوتية تجذب المشاهد.
- تم تكراره على صفحات الفيسبوك والمواقع الإسلامية الإلكترونية مما يعزز من مصداقية النص في ذهن المستخدم.
- تم استهداف المشاعر الدينية والتنافس بين الأفراد، خاصة المتزوجين مقابل الأعزب، مما زاد من تفاعل المستخدمين مع المحتوى.

٣. الحديث الثالث: التحيات (اسم طائر في الجنة)[٢].

بناء على ما تم دراسته للنص وطبيعة انتشاره يمكن ملاحظة ما يأتي:

- يعتمد الحديث على الغرابة والإثارة الخيالية، مما يشجع المستخدمين على إعادة النشر لإبهار الآخرين.
- تداول الحديث في مجموعات فيسبوك مغلقة أحياناً وعامة أحياناً أخرى، حيث يتيح بيئة آمنة لتصديق النصوص دون تدقيق.
- يبرز في الحديث عنصر القصص المصوّرة والخيال الديني كأداة لجذب الانتباه وتكثيف المشاركة الرقمية.

(١) يُنظر انتشار النص في المواقع الآتية:

١- يوتيوب: https://youtu.be/e8qG56eY8Kk

٢- إنستغرام: https://instagram.com/reel/DGJCZy3M7Yq

٣- مكتبة رقمية: https://ar.lib.eshia.ir/71429/20/17

٤- فيسبوك: https://fb.com/yai.3li/posts/2074516002603646

(٢) يُنظر انتشار النص في المواقع الآتية:

١- فيسبوك: https://fb.com/amrkhmayst.166954/posts

٢- فيسبوك (مجموعة): https://fb.com/groups/680602775860501/permalink/1851293048791462

٣- فيسبوك: https://fb.com/d.mhmdlblwn/posts

٤. الحديث الرابع: أوحى الله إلى الدنيا أن اخدمي من خدمني وأتعبي من خدمك[١].

بناء على ما تم دراسته للنص وطبيعة انتشاره يمكن ملاحظة ما يأتي:

- تم انتشار الحديث عبر صفحات الفيسبوك والمواقع الدينية الإلكترونية.
- استخدام المروّجون اللغة التحفيزية والترغيبية في صياغة النص يجذب اهتمام القارئ ويحفزه على المشاركة.
- تم الاعتماد على سُمعة القائم بالنشر، حيث غالبًا ما يُنشر الحديث باسم شيوخ أو مؤسسات دينية، مما يضفي مزيدًا من المصداقية غير الصحيحة للنص.

٥. الحديث الخامس: من نام بعد العصر، فاختُلس عقله، فلا يلومن إلا نفسه[٢].

بناء على ما تم دراسته للنص وطبيعة انتشاره يمكن ملاحظة ما يأتي:

- تداول المروّجون الحديث بشكل واسع عبر منصات متعددة؛ منها يوتيوب، وفيسبوك، وتويتر، وإنستغرام، مما يزيد من فرص الوصول لمستخدمين متنوعين وتأثير النص عليهم لقلة خبرتهم الدينيّة.
- التحذير الشخصي الذي يحتويه النص يحفز القارئ على الالتزام بالنصيحة ونقلها للآخرين، مستغلًا عنصر الخوف والتحذير.
- إعادة النشر ضمن المجموعات الدينية المغلقة والعامة بدون تحقق، مما يسهّل انتشار النص كحقيقة مقبولة لدى جمهور واسع.

ومما سبق يمكن استنتاج ما يأتي:

١. تعتمد الأحاديث الموضوعية المنتشرة رقميًا على جاذبية المحتوى العاطفية

---

(١) يُنظر انتشار النص في المواقع الآتية:

١- فيسبوك: https://fb.com/Shaykh.Youssef/posts/504122943012682

٢- موقع ديني: https://mosannefat.net/forbidden/3854

٣- موقع إخباري: https://almaaref.org.lb/post/14061

٤- مكتبة رقمية: https://ar.lib.eshia.ir/27049/1/439

(٢) يُنظر انتشار النص في المواقع الآتية:

١- يوتيوب: https://youtu.be/XPCV8jSIWLM

٢- فيسبوك (مجموعة): https://fb.com/groups/2238756056234700/posts/4892912657485680

٣- تويتر: https://twitter.com/BiN_BAAAZ/status/532507628258074625

٤- إنستغرام: https://instagram.com/reel/DRpEk5HkZ-V

والروحية، وسهولة إعادة النشر في المنصات الرقمية.

٢. تساهم الأدوات البصرية، النصوص القصيرة، وأسلوب التحذير أو الترغيب في انتشار النصوص بسرعة كبيرة.

٣. غالبًا ما تُستغل سمعة الناشر أو المجموعات الدينية لإضفاء مصداقية زائفة على الحديث.

يمكن القول إن غياب التحقق من المصادر وسهولة المشاركة الرقمية يمثلان عاملين رئيسيين في استمرار تداول الأحاديث المكذوبة وتأثيرها على الوعي الديني الرقمي.

٤. المبحث الثالث: المعالجة الرقمية والشرعية لظاهرة انتشار الأحاديث الموضوعة

٤.١. المطلب الأول: الآليات العلمية للتحقق الحديثي في الفضاء الرقمي:

بما أن الفضاء الرقمي اليوم يشهد انتشارًا واسعًا؛ وتبادلا كبيرًا للنصوص الدينيّة –سواء كانت صحيحة أو ضعيفة أو موضوعة– فهذا يفرض على الباحثين والمهتمين بالعلوم الشرعية اعتماد آليات علمية دقيقة للتحقق من صحة هذه النصوص قبل تداولها أو الاحتجاج بها، ويمكن وضع هذه الآليات العلمية للتحقق الحديثي في الفضاء الرقم من خلال ما يلي:

أولًا: التحقق من السند:

يُعد السند الركيزة الأساسية في علم الحديث، وهو الخط الأول لفحص مصداقية النصوص المتداولة رقميًا، وتشمل هذه العملية ما يأتي:

- التعرف على كل راوٍ في السند وضبطه وحاله ومكانته العلمية والخلقية، اعتمادًا على كتب الجرح والتعديل المعتمدة عند أهل الحديث.
- التحقق من اتصال السند وعدم انقطاعه، وبيان وجود أي راوٍ مجهول أو كذاب.
- مقارنة السند مع المصادر الموثوقة مثل "صحيح البخاري"، و"صحيح مسلم"، وكتب السنن الأخرى، بالإضافة إلى الدراسات المعاصرة التي وثّقت الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

ثانياً: التحقق من المتن:

فحص المتن يمثل المرحلة الثانية بعد السند، ويهدف إلى كشف أي شذوذ أو مخالفة لمقتضيات اللغة، أو الشريعة، أو المنطق، وتتضمن هذه المرحلة ما يأتي:

- دراسة دلالات النص ومطابقته للقرآن الكريم والسنة الصحيحة.
- الانتباه للمتن الذي يحمل مغالطات منطقية، أو صورًا مبالغًا فيها، أو إسقاطات ميتافيزيقية غير مثبتة.
- الاستعانة بالمصادر النقدية الحديثيّة، مثل أعمال السيوطي وابن الجوزي والألباني، التي صنفت الأحاديث الموضوعة والضعيفة قديمًا وحديثًا.

ثالثًا: الاستعانة بمحركات البحث الرقمية والمكتبات الإلكترونية:

يمكن للباحثين الآن الوصول إلى نصوص الأحاديث بسرعة فائقة عبر قواعد البيانات الرقمية، وذلك مثل ما يأتي:

- موقع المكتبة الشاملة والمكتبة الوقفية، و"نور الاسلام"، و"إسلام ويب"، و"المكتبة الرقمية العالمية".
- محركات البحث الأكاديمية مثل Google Scholar، حيث يمكن العثور على دراسات وتحقيقات حديثية.
- الاستعانة بالوسائط الاجتماعية للتأكد من انتشار الحديث وسياقه الرقمي، مع الانتباه إلى موثوقية الحسابات والصفحات.

رابعاً: التحقق من السياق الرقمي والانتشار:

يلعب فهم سياق نشر الحديث دورًا مهمًا في تقييم مصداقيته، إذ إن بعض النصوص تُستخدم لأغراض دعائية أو تعليمية دون سند شرعي صحيح، وتشمل هذه الآلية ما يأتي:

- متابعة الصفحات والمجموعات التي تنشر الحديث لتحديد مصدره الأولي.
- تحليل الصور المصاحبة للنصوص والمنشورات المشتركة لفهم طبيعة التلاعب أو التزوير.
- استخدام أدوات التتبع الرقمي لتحديد حجم الانتشار ومدة تداول الحديث، بما يساعد على معرفة تأثيره على الرأي العام الرقمي.

خامساً: التوثيق العلمي للنتائج:

بعد فحص السند والمتن والسياق الرقمي؛ يجب توثيق النتائج بأسلوب علمي شامل يتضمن ما يأتي:

١. بيان تصنيف الحديث (صحيح، حسن، ضعيف، موضوع).
٢. شرح نقاط ضعف السند والمتن بالتفصيل.
٣. تقديم الأدلة المرجعية من المصادر المعتبرة لتأكيد الحكم النهائي.

إن استخدام هذه الآليات العلمية يمكّن للباحثين والدارسين التعامل مع ظاهرة انتشار الأحاديث الرقمية بشكل منهجي، بحيث يتم حماية الجمهور من المعلومات المضللة، وتحقيق التوازن بين الدعوة إلى السنة النبوية الأصيلة وبين الرقابة الشرعية الصارمة على تداول الأحاديث.

٢.٤. المطلب الثاني: دور المؤسسات الدينية والإعلامية في المواجهة والتوعية:

تتزايد في الفضاء الرقمي ظاهرة انتشار الأحاديث الموضوعة والضعيفة، وهو ما يتطلب تدخلًا منظمًا للمؤسسات الدينية والإعلامية للحد من تأثير هذه الظاهرة على وعي الجمهور، وضمان تداول النصوص الشرعية الموثوقة فقط، ويمكن بيان الدور المهم لهذه المؤسسات على النحو التالي:

أولاً: المؤسسات الدينية:

تلعب المؤسسات الدينية الرسمية مثل الهيئات العلمية ومجالس الإفتاء الجامعية دورًا محوريًا في ضبط تداول الأحاديث على المنصات الرقمية وذلك من خلال ما يأتي:

- التحقق والنشر الرسمي من خلال إصدار الفتاوى والتصريحات الموثوقة التي تبيّن حكم الأحاديث المترادفة رقميًا، مع توثيقها بالأدلة من كتب الحديث الصحيحة.

- إصدار قواعد بيانات حديثية رقمية تحتوي على الأحاديث الصحيحة والموثوقة، مع شروح تصنيفية للحديث (صحيح، حسن، ضعيف، موضوع..).
- تنظيم دورات تدريبية وورش عمل للعامة والمتخصصين حول مهارات التحقق الحديثي، وطرق التمييز بين الأحاديث الصحيحة والموضوعة.
- رصد ما يُنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنتديات الرقمية، وتوجيه الرسائل التوضيحية عند انتشار الأحاديث المكذوبة.

ثانياً: الإعلام الرقمي والتوعوي:

يمكن أن يكمّل الإعلام الرقمي دور المؤسسات الدينية من خلال أدوات التوعية الجماهيرية، وذلك عبر ما يأتي:

- إنتاج محتوى رقمي موثوق من خلال إنشاء فيديوهات، ومقالات، وإنفوغرافيك تشرح تصنيف الأحاديث وبيان أحكامها.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر معلومات موثوقة عبر المنصات الشائعة (فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وإنستغرام..) مع التركيز على إيصالها بطريقة سهلة الفهم للعموم.
- تقديم محتوى يوضح مخاطر تداول الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وتأثيرها على فهم السنة النبوية والتطبيق العملي للشريعة.
- التفاعل مع الجمهور والرد على استفسارات المتابعين وتصحيح المفاهيم المغلوطة بسرعة، مع توثيق المصادر الشرعية الصحيحة.

ثالثاً: الشراكة بين المؤسسات الدينية والإعلامية:

يُعد التنسيق والتعاون بين الهيئات الدينية والإعلام الرقمي استراتيجية فعالة لتعزيز الوعي وذلك من خلال ما يأتي:

- التعاون في إنتاج حملات توعوية مستمرة حول أهمية التثبت من الأحاديث قبل تداولها.
- مشاركة بيانات رسمية حول الأحاديث الموثوقة والضعيفة، لضمان وصولها إلى أوسع شريحة من الجمهور.
- تبني سياسات نشر مسئولة على المنصات الرقمية، تشمل فلترة المحتوى وتحديد مصادره قبل تداوله.

ونتيجة لهذا الدور المحوري فإن من المتوقع الظفر بما يلي:

- الحد من انتشار الأحاديث الموضوعة والضعيفة، وبالتالي حماية وعي الجمهور من التضليل.
- تعزيز ثقافة البحث والتحقق الشرعي لدى مستخدمي الفضاء الرقمي.
- ترسيخ دور المؤسسات الدينية والإعلامية كمرجعية موثوقة في نقل السنة النبوية والأحاديث الصحيحة.

٣.٤. المطلب الثالث: مقترح إطار رقمي حديث لمعالجة الظاهرة (منصة – خوارزميات – حملات):

لمواجهة ظاهرة انتشار الأحاديث الموضوعة والضعيفة في الفضاء الرقمي بشكل منهجي، يمكن

تطوير إطار رقمي حديث يجمع بين التقنيات الرقمية، والخوارزميات الذكية، والحملات التوعوية الموجهة، ويشمل هذا الإطار ثلاثة محاور أساسية على النحو الآتي:

١- المنصة الرقمية:

يُقترح إنشاء منصة مركزية موثوقة تحت إشراف المؤسسات الدينية الرسمية، تعمل على ما يأتي:

- تجميع وتصنيف الأحاديث.
- توفير أداة بحث تمكن المستخدمين من التحقق من صحة أي حديث قبل نشره على وسائل التواصل الاجتماعي أو المنتديات الرقمية.
- عرض شروح مبسطة للأحاديث، وفيديوهات قصيرة ومواد تعليمية تشرح أسس التثبت من الأحاديث.
- ربط المنصة مع تطبيقات الرسائل والتواصل الاجتماعي (واتساب، وتليجرام، وفيسبوك، وإنستجرام) لتسهيل مشاركة المحتوى الموثوق.

٢- الخوارزميات الذكية:

يُقترح توجيه الخوارزميات على دعم المنصة بإجراءات آلية تساعد على تصفية المعلومات والتحقق منها كما يأتي:

- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل النصوص المرسلة وتحديد مدى مطابقتها للأحاديث الموثقة، ثم التثبت من نتائج الذكاء الاصطناعي بعد ذلك لضمان الصحة المطلقة.
- تصنيف الأحاديث تلقائيًا ضمن فئات (صحيح، حسن، ضعيف، موضوع..) مع تقديم المراجع العلمية المرتبطة بكل حديث.
- مراقبة انتشار الأحاديث على المنصات الاجتماعية، وتحديد النقاط الأكثر تداولًا لتوجيه الحملات التصحيحية.
- تقديم تحذيرات تلقائية عند محاولة مشاركة أحاديث ضعيفة أو موضوعات، مع توجيه المستخدم إلى النصوص الصحيحة.

٣- الحملات التوعوية الرقمية:

يُقترح توجيه الحملات التوعوية لتدعم الفهم الصحيح للمستخدمين حول أهمية التثبت من الأحاديث وذلك من خلال ما يأتي:

- إنتاج محتوى رقمي متنوع يدور حول الفيديوهات القصيرة، والإنفوغرافيك، ومواد تعليمية توضح كيفية التمييز بين الأحاديث الموثوقة والموضوعة.
- الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي بنشر المحتوى بشكل مستمر على الشبكات الأكثر استخدامًا لضمان وصول الرسالة إلى أكبر شريحة ممكنة.
- تنظيم جلسات حوارية عبر البث المباشر، والإجابة عن استفسارات المتابعين، وتصحيح المفاهيم المغلوطة فورًا.
- التعاون مع الشخصيات المؤثرة في المجال الديني لتوسيع نطاق التوعية

وضمان وصول المعلومات الدقيقة إلى جمهور أوسع.

ونتيجة لهذا المقترح فإن من المتوقع الظفر بما يأتي:

- الحد الفعلي من تداول الأحاديث الموضوعة والضعيفة على المنصات الرقمية.
- بناء وعي عام لدى المستخدمين حول أهمية التثبت والتحقق الشرعي قبل مشاركة النصوص الحديثية.
- تمكين المؤسسات الدينية والإعلامية من أن تكون المرجع الرسمي الرقمي للأحاديث النبوية.
- ترسيخ ثقافة الشفافية والمصداقية الرقمية في المجال الديني.

٤.الخاتمة

في ختام هذا البحث توصّل الباحث إلى جملة من النتائج والتوصيّات المهمة، وهي على النحو الآتي:

أولًا: النتائج:

١. مفهوم الحديث الموضوع في الوعي الرقمي يعاني من غموض كبير، نتيجة ضعف الثقافة الحديثية لدى مستخدمي المنصات.
٢. تتصف الأحاديث الموضوعة بسمات خاصة تجعلها جذابة في البيئة الرقمية، مثل الصياغة العاطفية، والوعود المطلقة، والتخويف.
٣. أبرز أسباب انتشار الأحاديث المكذوبة رقميًا هو غياب التحقق، وسرعة إعادة الإرسال، وثقافة الاستسهال المعرفي.
٤. العاطفة الدينية لدى المستخدمين تُعد مدخلًا رئيسًا لاستقبال المحتوى دون تمحيص.
٥. خصائص النشر الرقمي –التفاعلية، والانتشار الخطي، وتقنيات التوصية– تجعل الأحاديث الضعيفة أكثر قابلية للانتشار.
٦. تطبيقات الرسائل المغلقة ومجموعات الفيسبوك الخاصة تُعد حاضنة خصبة لتمدد الأحاديث الموضوعة دون رقابة.
٧. أغلب الأحاديث المتداولة رقميًا اعتمدت على أسانيد ساقطة، أو روايات منكرة، أو إضافات لا أصل لها.
٨. المحتوى الديني لا يخضع في كثير من الأحيان لمعايير التحقق الإعلامي الأساسية.
٩. الرسائل الدينية ذات الطابع الوعظي والنفسي أكثر عرضة للنقل دون مراجعة، بخلاف المحتوى الفقهي الذي يُتحفّظ عليه نسبيًا.
١٠. جزء كبير من المستخدمين يثقون بالمحتوى لمجرد صدوره عن مجموعات موثوقة رقميًا (أصحاب العلامة الزرقاء بجوار اسمائهم) أو أشخاص معروفين.
١١. المؤسسات الدينية الرسمية تمتلك القدرة الشرعية والمنهجية لكنها لا تزال بعيدة عن التفاعل الفعّال داخل البيئة الرقمية أو جهودها ضعيفة.
١٢. لا توجد حتى الآن –على حد علم الباحث– منصة عربية موحدة تعتمد الذكاء الاصطناعي في كشف الأحاديث الموضوعة وتحليلها.
١٣. غياب اللغة العلمية المبسطة يسهم في ازدياد الفجوة بين المختصين والجمهور العام.

ثانياً: التوصيات:

١. إنشاء منصة عربية موحدة للتحقق من صحة الأحاديث باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وربطها بمراجع الحديث المعتمدة.
٢. إطلاق برامج تدريبية رقمية تستهدف الجمهور العام لتعزيز مهارات التحقق الديني والإعلامي.
٣. إلزام المؤسسات الدينية بتحديث حضورها الرقمي وبناء محتوى علمي مبسط موجه للمستخدم العادي.
٤. تشجيع التعاون بين الخبراء في علوم الحديث وخبراء الإعلام الرقمي لتطوير أدوات مشتركة للحد من انتشار المحتوى المكنوب.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: الكتب:

١- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

٢- جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطي والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبهاني)، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ضبط نصوصه وخرج أحاديثه فريق من الباحثين بإشراف د. علي جمعة، طُبع على نفقة د. حسن عباس زكي.

٣- الجواهر في عقوبة أهل الكبائر، زين الدين بن عبد العزيز المعبري المليباري، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م.

٤- دليل الواعظ إلى أدلة المواعظ (موضوعات للخطب بأدلتها من القرآن الكريم والسنة الصحيحة)، شحاتة محمد صقر، دار الخلفاء الراشدين – دار الفتح الإسلامي، الإسكندرية.

٥- الزيادات على الموضوعات (ذيل الآلئ المصنوعة)، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق رامز خالد حاج حسن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٦- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى للطبعة الجديدة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م – ١٤٢٥هـ.

٧- الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٨- فتاوى اللجنة الدائمة – المجموعة الأولى، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب أحمد بن عبد الرزاق الدويش، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض.

٩- الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق يوسف النبهاني، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

١٠- الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه بن شهردار الديلمي (ت ٥٠٩هـ)، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١١- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق

عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٢- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥هـ)، ضبطه وفسر غريبه الشيخ بكري حياني، صححه ووضع فهارسه الشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٣- مصطلح الحديث، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، مكتبة العلم، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

١٤- المعارضات الفكرية المعاصرة لأحاديث الصحيحين – دراسة نقدية، د. محمد بن فريد زريوح، تكوين للدراسات والأبحاث، الطبعة الأولى، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م.

١٥- معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

١٦- المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثانية.

١٧- المفاتيح في شرح المصابيح، مظهر الدين الحسين بن محمود المظهري (ت ٧٢٧هـ)، تحقيق لجنة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر – إصدار إدارة الثقافة الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

١٨- الموضوعات، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

١٩- النشر الإلكتروني – دراسة لأهم القضايا ذات العلاقة بعالم المكتبات والمعلومات، هدى محمد باطويل ومنى داخل السريحي، مجلة المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٢م، عدد ١٧،

٢٠- النشر الإلكتروني، سهر إبراهيم حسن، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٢٠٠٠م،

٢١- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت ١٤٠٣هـ)، دار الفكر العربي.

ثانياً: المواقع الإلكترونيّة:

١- فيسبوك:
https://fb.com/Nesrww/posts/2022922737975042

٢- فيسبوك:
https://fb.com/ro23.elQuran/posts/395833873772084

٣- موقع إخباري:
https://gate.ahram.org.eg/192036/552888

٤- يوتيوب: https://youtu.be/e8qG56eY8Kk

٥- إنستغرام:
https://instagram.com/reel/DGJCZy3M7Yq

٦- مكتبة رقمية:
https://ar.lib.eshia.ir/71429/20/17

٧- فيسبوك:
https://fb.com/yai.3li/posts/2074516002603646

٨– فيسبوك:
https://fb.com/amrkhmayst.166954/posts
٩– فيسبوك (مجموعة):
https://fb.com/groups/680602775860501/permalink/1851293048791462
١٠– فيسبوك:
https://fb.com/d.mhmdlblwn/posts
١١– فيسبوك:
https://fb.com/Shaykh.Youssef/posts/504122943012682
١٢– موقع ديني:
https://mosannefat.net/forbidden/3854
١٣– موقع إخباري:
https://almaaref.org.lb/post/14061
١٤– مكتبة رقمية:
https://ar.lib.eshia.ir/27049/1/439
١٥– يوتيوب:
https://youtu.be/XPCV8jSlWLM
١٦– فيسبوك (مجموعة):
https://fb.com/groups/2238756056234700/posts/4892912657485680
١٧– تويتر:
https://twitter.com/BiN_BAAAZ/status/532507628258074625
١٨– إنستغرام:
https://instagram.com/reel/DRpEk5HkZ-V/

References

1. Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn (d. 911 AH). Tadrīb al-Rāwī fī Sharḥ Taqrīb al-Nawī. Edited by Abū Qutaybah Naẓar Muḥammad al-Fāryābī. Dār Ṭaybah.Al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr Jalāl al-Dīn (d. 911 AH).
2. Jāmiʿ al-Aḥādīth [includes Jamʿ al-Jawāmiʿ by al-Suyūṭī, Al-Jāmiʿ al-Azhar, Kunūz al-Ḥaqāʾiq by al-Manāwī, and Al-Fatḥ al-Kabīr by al-Nabahānī].
3. Texts verified and ḥadīth referenced by a team of researchers under the supervision of Dr. ʿAlī Jumʿah. Published at the expense of Dr. Ḥasan ʿAbbās Zakī.Al-Maʿbarī al-Malībārī, Zayn al-Dīn ibn ʿAbd al-ʿAzīz.
4. Al-Jawāhir fī ʿUqūbat Ahl al-Kabāʾir. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1983 CE.
5. Ṣaqr, Shiḥātah Muḥammad. Dalīl al-Wāʿiẓ ilā Adillat al-Mawāʿiẓ [Topics for Sermons with Evidences from the Holy Qur’an and Authentic Sunnah]. Dār al-Khulafāʾ al-Rāshidīn – Dār al-Fatḥ al-Islāmī. Alexandria.
6. Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr (d. 911 AH). Al-Ziyādāt ʿalā al-Mawḍūʿāt [Supplement to Al-Laʾālī al-Maṣnūʿah]. Edited by Rāmiz Khālid Ḥājj Ḥasan. Maktabat al-Maʿārif for Publishing and Distribution, Riyadh. 1st ed., 1431 AH / 2010 CE.

7. Al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn (d. 1420 AH). Silsilat al-Aḥādīth al-Ḍaʿīfah wa-l-Mawḍūʿah wa-Atharuhā al-Sayyiʾ fī al-Ummah. Maktabat al-Maʿārif, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia. 1st ed. of the new edition, 1412 AH / 1992 CE – 1425 AH.
8. Al-ʿUqaylī, Abū Jaʿfar Muḥammad ibn ʿAmr. Al-Ḍuʿafāʾ al-Kabīr. Edited by ʿAbd al-Muʿṭī Amīn Qalʿajī. Dār al-Maktabah al-ʿIlmiyyah, Beirut. 1st ed., 1404 AH / 1984 CE.
9. The Permanent Committee for Scholarly Research and Iftāʾ. Fatāwā al-Lajnah al-Dāʾimah – First Collection. Compiled and arranged by Aḥmad ibn ʿAbd al-Razzāq al-Duwaysh.
10. Presidency of Scholarly Research and Iftāʾ, Riyadh.Al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr Jalāl al-Dīn (d. 911 AH). Al-Fatḥ al-Kabīr fī Ḍamm al-Ziyādah ilā al-Jāmiʿ al-Ṣaghīr. Edited by Yūsuf al-Nabahānī. Dār al-Fikr, Beirut. 1st ed., 1423 AH / 2003 CE.
11. Al-Daylamī, Shīrawayh ibn Shahrdār (d. 509 AH). Al-Firdaws bi-Maʾthūr al-Khiṭāb. Edited by Al-Saʿīd ibn Basyūnī Zaghlūl. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut. 1st ed., 1406 AH / 1986 CE.Al-Shawkānī, Muḥammad ibn ʿAlī ibn Muḥammad (d. 1250 AH).
12. Al-Fawāʾid al-Majmūʿah fī al-Aḥādīth al-Mawḍūʿah. Edited by ʿAbd al-Raḥmān ibn Yaḥyā al-Muʿallimī al-Yamānī. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, Lebanon.
13. Al-Hindī al-Burhānfūrī, ʿAlāʾ al-Dīn ʿAlī al-Muttaqī ibn Ḥusām al-Dīn (d. 975 AH). Kanz al-ʿUmmāl fī Sunan al-Aqwāl wa-l-Afʿāl. Text verified and rare terms explained by Shaykh Bakrī Ḥayyānī; corrected and indexed by Shaykh Ṣafwah al-Saqqā. Muʾassasat al-Risālah. 5th ed., 1405 AH / 1985 CE.
14. Al-ʿUthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn Muḥammad (d. 1421 AH). Muṣṭalaḥ al-Ḥadīth. Maktabat al-ʿIlm, Cairo. 1st ed., 1415 AH / 1994 CE.
15. Zaryūḥ, Dr. Muḥammad ibn Farīd. Al-Muʿāraḍāt al-Fikriyyah al-Muʿāṣirah li-Aḥādīth al-Ṣaḥīḥayn – Dirāsah Naqdiyyah. Takwīn for Studies and Research. 1st ed., 1441 AH / 2020 CE.
16. ʿUmar, Dr. Aḥmad Mukhtār ʿAbd al-Ḥamīd. Muʿjam al-Lughah al-ʿArabiyyah al-Muʿāṣirah. ʿĀlam al-Kutub. 1st ed., 1429 AH / 2008 CE.A Group of Linguists at the Arabic Language Academy in Cairo. Al-Muʿjam al-Wasīṭ. Arabic Language Academy, Cairo. 2nd ed.Al-Maẓharī, Maẓhar al-Dīn al-Ḥusayn ibn Maḥmūd (d. 727 AH).

17. Al-Mafātīḥ fī Sharḥ al-Maṣābīḥ. Edited by a committee of researchers under the supervision of Nūr al-Dīn Ṭālib. Dār al-Nawādir – Published by the Department of Islamic Culture, Ministry of Awqaf, Kuwait. 1st ed., 1433 AH / 2012 CE.
18. Ibn al-Jawzī, Jamāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī ibn Muḥammad (d. 597 AH). Al-Mawḍūʿāt. Verified, introduced, and edited by ʿAbd al-Raḥmān Muḥammad ʿUthmān and Muḥammad ʿAbd al-Muḥsin. Al-Maktabah al-Salafiyyah, Medina. 1st ed., 1388 AH / 1968 CE.
19. Bāṭawīl, Hudā Muḥammad, and Al-Surayḥī, Munā Dākhil. “Electronic Publishing – A Study of the Most Important Issues Related to the World of Libraries and Information.” Al-Maktabah al-Akādimiyyah Journal, 2002, Issue 17.
20. Ḥasan, Sahar Ibrāhīm. “Electronic Publishing.” Al-Maktabāt wa-l-Maʿlūmāt al-ʿArabiyyah Journal, 2000.